

## نظريات مناسبة ومبادئ التصميم في تصميم الوسائط المتعددة وتحديدها وتطويرها: دراسة تحليلية تفويمية

نورحميمي بن زين الدين

khamimi@usim.edu.my

جامعة العلوم الإسلامية الماليزية

محمدصبري بن شهرير

muhdsabri@iium.edu.my

الجامعة الإسلامية العالمية ماليزيا

### ملخص

تحاول هذه الدراسة أن تحلل وتتقوّم نظريات مناسبة وتحديد مبادئ التصميم في تصميم وتطوير برنامج الوسائط المتعددة في تعليم مفردات اللغة العربية وتعلمها. كما تحدّث الباحثان عن أدوات البحث، واختيار عينة البحث والخطوات المناسبة في إجراء الدراسة الميدانية. وقد اعتمد هذا البحث على ضوابط المنهج التحليلي التفويمي في القيام بإجراءات البحث. ويقترح البحث تطبيق فكرة النظرية البنائية الاجتماعية التي اقترحها فيقوتسكي Vygotsky (١٩٧٨م)، ونظرية اكتساب اللغة الثانية التي اقترحها كراشن Krashen (١٩٨٤م)، والمبادئ في بناء الوسائط المتعددة التي اقترحها ماير Mayer (٢٠٠١م)، ونماذج ADDIE من ديك وكيري Dick & Carey (١٩٩٠م). وقد شارك في هذا البحث ٤ خبراء في مجال تعليم اللغة العربية بوصفها لغة ثانية وتصميم المنهج وتعلم اللغة بمساعدة الحاسوب وتكنولوجيا التعليم. والنتيجة من هذه الدراسة سيطبّقها الباحثان في إجراء عملية التصميم والتطوير.

كلمات مفتاحية: عملية التصميم والتطوير، برنامج الوسائط المتعددة، نظريات تعلم اللغة، مفردات اللغة العربية، الطلاب الناطقين بغير العربية.

## مقدمة

تعدّ شبكة الإنترنت من أبرز ما توصل إليه العلم الحديث من تقنية متقدمة لها أهميتها الكبرى في الوقت الحالي في عمليتي التعليم والتعلم، وثمة فوائد كثيرة ذكرها الباحثون من استخدام الإنترنت في عملية التعليم منها: أنه يخدم أهداف تعزيز التعليم الذاتي، ويقوم بجذب انتباه الطلبة فهو وسيلة مشوقة تُخرج الطالب من روتين الحفظ، وتقليل زمن التعلم وزيادة التحصيل.<sup>1</sup> فالتكنولوجيا أو التقنية عمومًا وشبكة الإنترنت خصوصًا قد غزت كل مجالات الحياة المعاصرة، في الاقتصاد والإعلام، والسياسة، والاتصالات، حيث إن الإنترنت اليوم أصبح وسيلة من الوسائل البارزة في الاتصالات.<sup>2</sup>

أسّس مركز اللغات والتنمية الأكاديمية لمرحلة ما قبل الجامعة (CELPAD) لأداء مسؤولية تعليم اللغات وتعلمها في الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا للطلاب على مستوى الإعداد الجامعي (نورحميمي زين الدين، ٢٠١١م). ومن أجل تحقيق أهداف المركز في تعليم اللغات، لقد استعان بالوسائل التعليمية والتعلمية الحديثة منذ نشأته، ويتم ذلك عن طريق التعلم بمساعدة البرامج الحاسوبية والإنترنت مثل الكتب الإلكترونية (e-book)، وبرنامج متقدم مثل فيسبوك (facebook)، ويوتيوب (youtube)، وموودل (moodle). ويرى المركز أن هذا البرنامج من الإنترنت يقدّم للأساتذة والطلاب خبرات جديدة في عملية تعليم اللغة العربية وتعلمها.<sup>3</sup> ومن منطلق أنّ الهدف الأساس للتعليم في هذا المركز هو التحسين المستمر للوصول إلى إتقان الطلاب لمعظم المهارات، وتحقيق الأهداف التربوية؛ فإنه من الضروري أن نواكب هذا

---

<sup>1</sup> Davis, N. & Somekh, B. (1997). *Using Information Technology Effectively in Teaching and Learning*. London: Routledge. pp.32.

<sup>2</sup> Mohamed Amin, E., Muhammad Kamarul, K., & Norizan, A.R. (2008). *Readings in Online Language Learning and Teaching, Research and Practice*. Selangor, Malaysia: Karisma Publications Sdn Bhd. pp.43.

<sup>3</sup> Mohd Feham, G. & Isarji, S. (2000). On-line Arabic: Challenges, Limitations, and Recommendations. *In proceedings of National Conference On Teaching and Learning in Higher Education*, Universiti Utara Malaysia, Kedah. pp. 231-239.

التطور التكنولوجي ونسايه، ونتعايش معه، ونستخدمه في عمليتي التعليم والتعلم<sup>٤</sup>. فالمميزات التي يتمتع بها الحاسوب من سرعة ودقة وتنوع للمعلومات المعروضة، ومرونة الاستخدام، والتحكم في طرق العرض تدعم عملية التعلم المختلط (Blended Learning)، دعمًا قويًا، وتجعله أكثر فاعلية من أجهزة عرض المعلومات المختلفة من كتب، ووسائل سمعية وبصرية.

### مشكلة البحث:

مرّت عملية تعليم اللغة العربية في مركز اللغات والتنمية الأكاديمية للمرحلة ما قبل الجامعة (CELPAD) باستخدام الوسائل التعليمية المتعددة بشكل محدود<sup>٥</sup>. ومع ذلك ذكر الباحثون أنّ هناك مشكلة رئيسة يواجهها الطلاب والمعلمون في تعليم اللغة العربية بمساعدة الحاسوب؛ أي قلة الوسائل التعليمية بمساعدة الحاسوب التي تراعي احتياجات الدارسين<sup>٦</sup>. ولاحظ الباحثان أنّ معظم برامج الوسائط المتعددة التي كانت موجودة في مجال تعليم اللغة العربية لا تُبنى على نظريات التعلم ومبادئ التصميم المناسبة. وفي ضوء هذه الآفاق يأتي الباحثان بتحليل نظريات مناسبة ومبادئ التصميم من أجل تصميم الوسائط المتعددة وتحديثها وتطويرها في تعليم مفردات اللغة العربية وتعلمها.

---

<sup>٤</sup> نورحميمي زين الدين، محمد صبري شهري، محمد فهم محمد غالب. (٢٠١١م). خطوات تعليم مهارة الكتابة عبر برنامج "ويكي" وإجرائاتها لدى الدارسين في العربية بوصفها لغة ثانية نموذجًا، ماليزيا: مجلة الدراسات اللغوية والأدبية، العدد الخاص، الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا. ص. ٥٠.

<sup>٥</sup> Md Nasir Omar. (1996). *Pengajaran Bahasa Arab Kepada Pelajar-pelajar Peringkat Permulaan di Pusat Matrikulasi Universiti Islam Antarabangsa Malaysia – The Arabic Language Teaching to Students at Matriculation Centre, International Islamic University Malaysia*. Unpublished Masters Thesis, University of Malaya, Kuala Lumpur. pp.31.

<sup>٦</sup> Mohd Feham, G. & Isarji, S. (2000). On-line Arabic: Challenges, Limitations, and Recommendations. *In proceedings of National Conference On Teaching and Learning in Higher Education*, Universiti Utara Malaysia, Kedah. pp. 231-239.

## أسئلة البحث:

- ما النظريات ومبادئ التصميم التي تدعم تصميم الوسائط المتعددة في تعليم مفردات اللغة العربية وتعلمها لدى الطلاب الناطقين بغير العربية؟

## أهداف البحث :

يهدف هذا البحث إلى تحقيق الأمور الآتية:

- معرفة النظريات ومبادئ التصميم المتعلقة في تصميم وسائط متعددة في تعليم مفردات اللغة العربية وتعلمها للطلاب الناطقين بغير العربية.

## منهجية البحث

يحاول هذا البحث أن يبحث عن النظريات ومبادئ التصميم المتعلقة بتصميم وسائط متعددة في تعليم مفردات اللغة العربية وتعلمها. كما يتحدّث البحث عن أدوات البحث، وخطوات إجراء المقابلة، ونتائجها.

## أدوات البحث

نظراً لطبيعة الدراسة الحالية، وهي معرفة النظريات ومبادئ التصميم في تصميم وسائط متعددة في تعليم مفردات اللغة العربية وتعلمها للطلاب غير الناطقين بالعربية، اعتمد الباحث في إجراءات الدراسة الميدانية على إحدى أدوات منهج استقرائية (qualitative method)، أي المقابلة الشخصية (interview session). لقد قام الباحثان بإجراء مقابلة شخصية مع الخبراء حول المجالات المختلفة. وذلك في الفترة الأولى، عام ٢٠١٢م/٢٠١٣م. ويقدم جدول رقم (١) قائمة الخبراء الذين اشتركوا في إجراء الدراسة مع تخصّصاتهم.

قائمة الخبراء	التخصص	الوظيفة	التأهيل الأكاديمي	الجامعة
الخبير الأول	- تعليم اللغة العربية بوصفها لغة ثانية - تصميم وتطوير المنهج التعليمي	- أستاذ مساعد - محاضر لغة عربية	- الدكتوراه من جامعة ملايا بماليزيا.	- الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا.
الخبير الثاني	- تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها - اللغويات العربية - تطوير المنهج التعليمي	- أستاذ مشارك - محاضر لغة عربية - محاضر تربية إسلامية	- الدكتوراه من الجامعة الوطنية بماليزيا.	- الجامعة الوطنية بماليزيا.
الخبير الثالث	- اللغة العربية وتكنولوجيا المعلومات - تعليم اللغة العربية بوصفها لغة ثانية - تعلم اللغة بمساعدة الحاسوب - تطوير الوسائط المتعددة - التعليم على شبكة الإنترنت	- أستاذ مشارك - محاضر لغة عربية - محاضر تعلم بمساعدة الوسائط المتعددة	- الدكتوراه من جامعة ملايا بماليزيا.	- جامعة التكنولوجيا مارا بماليزيا.
الخبير	- اللغة والتربوية	- أستاذ مشارك	- الدكتوراه من	- الجامعة الوطنية

الرابع	- تعلم اللغة بمساعدة الحاسوب - اكتساب اللغة الثانية - تربية المعلمين - تطوير الوسائط المتعددة - التعليم على شبكة الإنترنت	- محاضر لغة إنجليزية - محاضر تكنولوجيا التعليم	جامعة إيلينوس (Illinois)، أمريكا. - الدكتوراه من جامعة نوبا (Nova) Southeastern, (Florida)، أمريكا.	بماليزيا.
--------	---	---	--	-----------

### جدول رقم (١) قائمة الخبراء مع تخصصاتهم

#### تصنيف أسئلة المقابلة الشخصية

لقد قام الباحثان بإجراء مقابلة شخصية مع الخبراء حول المجالات المختلفة للحصول على نظريات ومبادئ التصميم المناسبة، والاقتراحات والتعليقات قبل القيام بعمليات تطوير الوسائط المتعددة في تعليم مفردات اللغة العربية وتعلمها. والأسئلة التي تضمّنتها في هذه المقابلة تلخصها في جدول رقم (٢):

رقم	الأسئلة
١	ما رأيك في النظريات التي تتعلق بعملية تصميم وتطوير الوسائط المتعددة في تعليم المفردات العربية وتعلمها؟
٢	ما العناصر المهمة في تصميم نظريات تعليم المفردات وتعلمها عبر الوسائط المتعددة؟
٣	كيف يمكنك تحديد الأنشطة التعليمية المناسبة في تعليم المفردات عبر الوسائط المتعددة؟
٤	أي منهج تفضّل في تعليم المفردات عبر الوسائط المتعددة؟

٥	ما ملاحظاتك في تنفيذ الوسائط المتعددة من أجل معالجة ضعف الطلاب في تذکر المفردات؟
---	--

### جدول رقم (٢) أسئلة المقابلة الشخصية

#### نتائج المقابلة الشخصية مع الخبراء

قام الباحث بإجراء مقابلة شخصية مع الخبراء حول مجال تعليم اللغة العربية بوصفها لغةً ثانيةً (TASL) وتصميم المنهج (syllabus design) وتعلم اللغة بمساعدة الحاسوب (CALL) وتكنولوجيا التعليم (instructional technology)؛ للحصول على النظريات المناسبة، والاقتراحات والتعليقات قبل قيامه بعمليات تطوير الوسائط المتعددة في تعليم مفردات اللغة العربية وتعلمها. ويقدم جدول (٣) نتائج المقابلة مع خبراء في مجال تعليم اللغة العربية بوصفها لغةً ثانيةً، وتصميم المنهج.

البيانات						الخبراء
توصيات أخرى	اقتراحات	منهج أفضل	أنشطة تعليمية	عناصر مهمة	نظريات	
- عدم الاعتماد على منهج واحد في تعليم المفردات.	- إعداد الوسائل التعليمية المتقدمة.	- المنهج المتمركز حول المتعلم والمنهج المتمركز حول الألعاب اللغوية؛ لتعزيز	- بناءً على أنواع الوسائط المتعددة المستخدمة وبنائاً على القدرة الإبداعية لدى	- المواد التعليمية (البيداجوجي)، والأنشطة التعليمية، وأنواع الوسائط المتعددة (مثل: الكلمات، الصور، الأصوات، الفيديو).	- استخدام المفردات اليومية والمفردات في العبادة كالصلاة، والأدعية، والأذكار، والمفردات،	الخبير الأول

	حفظ المفردات. - تنظيم المسابقات اللغوية.	لأنّ الأنشطة تهيئ الفصل كما يجيئ المطر الأرض بعد موتها.	المحاضرين وبناءً على طبيعة موضوع الدروس.		المتوفرة في بيئة الطلاب، والمفردات المعينة في البلاد العربية من الأطعمة والملابس.		
	- توفير ذاكرة تخزين فائقة الاتساع كي تساعد الطلاب على تخزين موادهم العلمية في الموقع من كتابات، وصور، وتسجيلات صوتية، وفيديو، ورسوم بيانية،	- تدريب المحاضرين على كيفية تنفيذ الوسائط المتعددة من خلال الدورات التدريبية.	- المنهج المتمركز حول المتعلم.	- بناءً على مفردات اللغة العربية المدروسة، وبناءً على احتياجات الطلاب.	- أنواع الوسائط المتعددة (مثل: الكلمات، الصور، الأصوات، الفيديو).	- راجع النظرية البنائية الاجتماعية التي اقترحها فيجوتسكي Vygotsky (١٩٧٨م).	الخبير الثاني

فضلاً عن ملفاتهم الشخصية.						
---------------------------------	--	--	--	--	--	--

جدول (٣) بيانات مقابلة خبراء مجال تعليم اللغة العربية بوصفها لغةً ثانيةً وتصميم المنهج

وفيما البيانات التي اقترحها خبراء في مجال تعلم اللغة بمساعدة الحاسوب (CALL) وتكنولوجيا التعليم (Instructional Design) كما جاءت في جدول رقم (٤).

البيانات						الخبراء
توصيات أخرى	اقتراحات	منهج أفضل	أنشطة تعليمية	عناصر مهمّة	نظريات	
- في رأيي أنا، إن عملية تصميم البرنامج الذي وقّرت فيه الوسائط المتعددة يحتاج إلى قدرة إبداعية	- إن استخدام الوسائط المتعددة له أغراض كثيرة منها معالجة ضعف الطلاب في دراسة المفردات وتذكرها بطرق حديثة. وطبعاً، من خلال البرامج	- المنهج المتمركز حول المتعلم، والمنهج المتمركز حول التعلم الفردي. - لا نلغي أهمية تدريس الطلاب	- بناءً على مفردات اللغة العربية المدروسة وبناءً على احتياجات الطلاب. - أهمّ قضايا عملية التعليم والتعلم	- المواد التعليمية (البيداغوجي)، والأنشطة التعليمية، وأنواع الوسائط المتعددة (مثل: الكلمات، الصور، الأصوات،	- ينبغي على المصمم أن يوفر نموذجًا خاصًا بها، وعلى وجه التحديد أن يكون محتواه مشتتملاً على ما يلي: ١. محتوى التعليم وفقاً لمنهج مقرر.	الخبير الثالث

جيدة في تكميلها من أجل فاعلية البرنامج لمستخدم يه. قد لا تساعد النظريات مصممي البرنامج أكثر إلا في بعض مراحل التطوير.	التعليمية التي تضمّ وسائط متعددة حية يصبح الطلاب متأثرين بها أكثر من حيث تفاعلهم مع الكمبيوتر مما يدلّ على مميزات وقدرات الطلاب في عصرنا الحالي.	وجهاً لوجه، وأفضل منهج لي أن يتمركز حول المتعلم حول التعلم الفردى.	تطبيق المناهج الدراسية المقررة، وأما الوسائط المتعددة فإنها مجرد أداة؛ لتسهيل هذه العملية. إذن، نحدد الأنشطة التعليمية بناءً على المفردات العربية المدروسة وعلى احتياجات الطلاب.	الفيديو) والتفاعلات التعلمية. - كلّ جيل له ميزاته، ولجيل "واي" (Y) يتطلب وسائل تعليمية متعددة مما يتمشى مع متطلبات العصر.	٢. نموذج التصميم التعليمي (Instructional Design Model)، ومن أهمّ خطواته أنه يركز على تحليل نظريات وإستراتيجيات في التعليم والتعلم. ٣. أجهزة أو وسائل لتطوير التطبيقات ونشرها.
---	--	---	--	---	--

<p>- ليطبّق نظرية التعلم باستخدام الوسائط المتعددة التي اقترحها ماير Mayer (٢٠٠١م) على أساس تحليل احتياجات الطلاب (Needs Analysis).</p>	<p>- ليشمل منتدى المناقشة (Discussion) or Interactive Forums) في برنامج الوسائط المتعددة. - ليشمل نموذج التصميم التعليمي (Instructional Design Model) من الخبراء مثل: Dick&amp;Carey و Alessi&amp;Trolli Gagne و p في برنامج الوسائط المتعددة.</p>	<p>- المنهج المتمركز حول المعلم، والمنهج المتمركز حول المتعلم، والمنهج المتمركز حول التعلم الفردي، والمنهج المتمركز حول التعلم الجماعي.</p>	<p>- بناءً على أنواع الوسائط المتعددة المستخدمة، وبناءً على مفردات اللغة العربية، المدروسة، وبناءً على احتياجات الطلاب، وبناءً على قدرة إبداعية المحاضرين.</p>	<p>- المواد التعليمية (البيداغوجي)، وأنواع الوسائط المتعددة (مثل: الكلمات، الصور، الأصوات، الفيديو) والتفاعلات التعليمية.</p>	<p>- راجع النظرية السلوكية، أو النظرية المعرفية، وأكثر من المصمّمين استعملوا النظرية البنائية الاجتماعية التي اقترحها فيقوتسكي (١٩٧٨م). - راجع أيضا نظرية تعلم لغة ثانية التي اقترحها كراشن Krashen (١٩٨٤م).</p>	<p>الخبير الرابع</p>
---	--	---	--	---	--	--------------------------

جدول (٤) بيانات مقابلة خبراء مجال تعلم اللغة بمساعدة الحاسوب وتكنولوجيا التعليم

## خلاصة

قدّم هذا البحث نتائج المقابلة الشخصية التي أجراها مع الخبراء حول النظريات المناسبة والاقتراحات والتعليقات قبل قيامه بعمليات تطوير الوسائط المتعددة في تعليم مفردات اللغة العربية وتعلمها. كما بيّن أدوات البحث، والخطوات المناسبة في إجراءات الدراسة الميدانية. ويقترح البحث تطبيق فكرة النظرية البنائية الاجتماعية التي اقترحها فيقوتسكي Vygotsky (١٩٧٨م)، ونظرية اكتساب اللغة الثانية التي اقترحها كراشن Krashen (١٩٨٤م)، والمبادئ في بناء الوسائط المتعددة التي اقترحها ماير Mayer (٢٠٠١م)، ونماذج ADDIE من ديك وكيري Dick & Carey (١٩٩٠م). سيندمج هذه النظريات والمبادئ والخطوات مع احتياجات الدارسين والبيئة التعليمية التي سيقوم بها الباحثان في دراسة سيجريانها مستقبلاً.

## قائمة المصادر والمراجع:

### أ) المراجع العربية

نورحميمي زين الدين، محمد صبري شهرير، محمد فهم محمد غالب. (٢٠١١م). خطوات تعليم مهارة الكتابة عبر برنامج "ويكي" وإجراءاتها لدى الدارسين في العربية بوصفها لغة ثانية نموذجاً، ماليزيا: مجلة الدراسات اللغوية والأدبية، العدد الخاص، الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا.

### ب) المراجع الأجنبية:

Davis, N. & Somekh, B. (1997). Using Information Technology Effectively in Teaching and Learning. London: Routledge.

Krashen, Stephen, D. (1984). *Writing: Research, Theory and Application*. Oxford: Pergamon Press.

Mayer, R.E. (2001). *Multimedia Learning*, Cambridge, UK: Cambridge University Press.

Md Nasir Omar. (1996). Pengajaran Bahasa Arab Kepada Pelajar-pelajar Peringkat Permulaan di Pusat Matrikulasi Universiti Islam Antarabangsa Malaysia – The Arabic Language Teaching to Students at Matriculation Centre, International Islamic University Malaysia. Unpublished Masters Thesis, University of Malaya, Kuala Lumpur.

Mohamed Amin, E., Muhammad Kamarul, K., & Norizan, A.R. (2008). Readings in Online Language Learning and Teaching, Research and Practice. Selangor, Malaysia: Karisma Publications Sdn Bhd.

Mohd Feham, G. & Isarji, S. (2000). On-line Arabic: Challenges, Limitations, and Recommendations. In proceedings of National Conference On Teaching and Learning in Higher Education, Universiti Utara Malaysia, Kedah.

Vygotsky, L.(1978). *Mind in Society: The Development of Higher Psychological Processes*, Cambridge, MA: Harvard University Press.

### ج) الشبكات العالمية:

1- Moodle Website, URL : <http://moodle.org/about/>

2- Online Arabic Games Learning, : <http://www.arabic-games-iium.net>